قوله وهو من الصفات الغالبة ... لا موصوفا ... قوله ...
... منع صرف فعلان صفة ان تكون مؤنثه على فعلا وهو منتف في رحمن لاختصاصه بالله
... وتقرير الجواب انه كما انتفى بواسطة الاختصاص العارض شرط عدم الانصراف
لكن انتفى شرط الانصراف وهو وجود فعلانة فان الذي وقع الاتفاق على انصرافه هو الذي
... لا عبرة بانتفاء الشرط بواسطة هذا الاختصاص لان معنى الاشتراط انه اذا اطلق
... كان على فعلا فعلان غير منصرف وان كان على فعلانة فمنصرف وههنا لم يطلق اصلا
على ... فيكون هو غير منصرف او على فعلانة ليكون منصرفا فوجب الرجوع الى الاصل ...

والعصبات الممتلي غضبا وَمما طن على اذني من
ملح العرب انهم يسمون مركبا من مراكبهم بالشقدف
وهو مركب خفيف ليس في ثقل محامل العراق فقلت
لاجل منهم في طريق الطايف ما اسم هذا المحمل اردت
المحمل العراقي فقال أليس ذاك اسمه الشقدف قلت
بلى فقال هذا اسمه الشقنداف فزاد في بناء الاسم
لزيادة المسمى وهو من الصفات الغالبة كالدبران
والعيوق والصعق لم يستعمل في غير الله كما ان
الله من الاسما الغالبة واما قول بني حنيفة
في مسيلمة رحمن اليمامة وهو قول شاعرهم
سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
فباب من تعنتهم في كفرهم فان قلت كيف
تقول الله رحمن انصرفه ام لا قلت أقيسه
على اخواته من بابه اعني عطشان وعريان وسكران فلا أصرفه
فان قلت قد شرط في امتناع صرف فعلان
ان يكون فعلان فعلى واختصاصه بالله
يحظر ان يكون فعلان فعلى فلم تمتنع الصرف

قوله ومعناها العطف اي التعطف والتشفقة والميل الروحاني لا الجسماني ...
الرحمة وان كان معنى يعرض ما يلافيها في الاستنفاق ولهذا اجعل الانعام مسببا عن العطف ...
الانحنا الجسماني وانما جعل الغضب مجازا عن ارادة الانتقام وهذا عن ...
انه كريم رحيم سبقت رحمته غضبه فهو للثواب والانعام فاعل وللعقاب والانتقام ...
الى العقل ثم لا خلاف للمعتزلة في ان الله تعالى مريد وانما خالفوا في حقيقة الارادة ...

قلت كما حظر ذلك ان يكون له مؤنث على فعلى لتحتمل كعطشى
فقد حان ان يكون له مؤنث على فعلانة ليس مانعه
قادة لا عبرة بامتناع التانيث للاختصاص العارض
فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو
القياس على نظايره فان قلت ما معنى وصف الله
تعالى بالرحمة ومعناها العطف والحنو ومنها الرحم
لانعطافها على ما فيها قلت هو مجاز عن انعامه
على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم
اصابهم بمعروفه كما اذا ادركته الفظاظة والقسوة
عنف بهم ومنعهم خيره ومعروفه فان قلت فلم قدم
ما هو ابلغ من الوصفين على ما هو دونه والقياس
الترقي من الادنى الى الاعلا كقولهم فلان عالم
نحرير وشجاع باسل وجواد فياض قلت
لما قال الرحمن فتناول جلايل النعم وعظايمها
واصولها اردفه الرحيم كالتتمة والرديف
ليتناول ما دق منها ولطف الحمد لله الحمد
والمدح اخوان وهو الثنا والندا على الجميل
تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسنه

Copyright © King Saud University